رابط المادة على منصة باحث

السيرة النبوية)72(إسلام أبي ذر | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام كان من اثار اعلان الدعوة الى الاسلام ان فشت في سائر انحاء الجزيرة العربية وغيرها وبدأ الناس يتحدثون عنها في مشارق الارض ومغاربها - 00:00:00

وقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما واللفظ لمسلم. من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة. قال لاخيه اركب الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء - 00:00:20

فاسمع من قوله ثم ائتني وانطلق الاخر حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال رأيته يأمر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر. فقال ما شفيتني فيما اردت - 00:00:40

فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره ان يسأل عنه حتى ادركه يعني الليل فاضطجع. فرآه علي فعرف انه غريب - 00:00:57

فلما رآه تبعه الم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد. فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه فمر به علي فقال ما انا للرجل ان يعلم منزله؟ فاقامه - 00:01:15

فذهب به معه. ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثالث فعل مثل ذلك. فاقامه علي معه ثم قال له الا تحدثني ما الذي اقدمك هذا البلد؟ قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت - 00:01:37

ففعل فاخبره فقال فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا اصبحت فاتبعني فاني ان رأيت شيئا اخاف عليك قمت كاني اريق الماء. فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل. فانطلق يكفون - 00:01:57

حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم. ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه. فقال له النبي صلى الله عليه ارجع الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك امري. فقال والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم - 00:02:15

خرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصار القوم فضربوه حتى اضجعوه. فاتى العباس فاكب عليه فقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار - 00:02:35

وان طريق تجاركم الى الشام عليهم فانقذه منهم. ثم عاد من الغد بمثلها وثاروا اليه فضربوه فاكب عليه عباس فانقله. وفي رواية للبخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال ابن عباس الا اخبركم باسلام ابي ذر؟ قال - 00:02:55

قلنا بلى. قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة يزعم انه نبي. فقلت لاخي انطلق الى هذا الرجل كلمه واتني بخبره. فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك؟ - 00:03:15

وقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تشفني من الخبر. فاخذت جرابا وعصا ثم اقبلت الى مكة. فجعلت لا اعرفه واكره ان اسأل عنه - 00:03:34

من ماء زمزم واكون في المسجد. قال فمن ربي علي؟ فقال كأن الرجل غريب قلت نعم. قال فانطلق الى المنزل. قال فانطلقت معه. لا يسألني عن شيء ولا اخبره. فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسأل - 00:03:49

وليس احد يخبرني عنه بشيء. قال فمر بي علي فقال اما نال للرجل يعرف منزله بعد؟ اما نال رجل يعرف منزله بعد؟ قال قلت لا. قال انطلق معي. قال فقال ما امرك؟ وما اقدمك هذه البلدة؟ قال قلت له - 00:04:06

ان كتمت علي اخبرتك قال فاني افعل. قال قلت له بلغنا انه خرج ها هنا رجل يزعم انه نبي. فارسلت اخي ليكلمه. فرجع ولم يشفني

من الخبر. فاردت ان القاه فقال له اما انك قد رشيت - 00:04:26
هذا وجهي اليه فاتبعني. ادخل حيث ادخل. فان رأيت فان رأيت احدا اخافه عليك فان رأيت احدا فاني ان رأيت احدا اخافه عليك قمت الى الحائط كاني اصلح نعلي وامض انت - 00:04:43
ومضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت له اعرض علي الاسلام فعرضه فاسلمت فقال لي يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك. فاذا بلغك ظهورنا فاقبل. فقلت والذي بعثك بالحق - 00:04:59
لاصرخن بها بين افظلهم. فجاء الى المسجد وقريش فيه. فقال يا معشر قريش اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فقالوا قوموا الى هذا الصابئ. فقاموا فضربت لاموت - 00:05:19
فقاموا فضربت لاموت فادركني العباس فاكب علي. ثم اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار. ومتجركم وممركم على فاقلعوا عني فلما ان اصبحت الغد رجعت فقلت مثلما قلت بالامس. فقالوا قوموا الى هذا الصابئ فصنع مثل - 00:05:39
ما صنع بابي ما صنع بالامس. وادركني العباس فاكب علي. وقال مثل مقالته بالامس. قال فكان هذا اول اسلامي ابي ذر رحمه الله وقوله في الحديث وقوله في الحديث فانطلق الاخر اي فذهب اخوه واسمه انيس - 00:06:01
وقوله رأيته يأمر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر. اي وسمعته يقول كلاما ما هو بالشعر. على حد قول القائل علفت ابنا وماء باردا اي وسقيتها ماء باردا. وقوله ما شفيتني فيما اردت. اي ما قضيت وطري الذي ارسلتك من اجله - 00:06:22
وقوله وحمل جنة له اي وحمل قربة صغيرة قديمة له. اذ الشنة اذ الشنة والشن هي شربة الخلق الصغيرة وقوله وكره ان يسأل عنه اي لانه عرف ان قومه يؤذون من يقصده او يؤذونه بسبب قصد من - 00:06:42
او لكراهتهم في ظهور امره لا يدلون من يسأل عنه عليه او يمنعونه من الاجتماع به. وقوله اما نال للرجل امانان قال للرجل ان يعلم منزله اي اما ان للرجل ان يعرف مقصده. الذي جاء من اجله او ان يكون له منزل معين يسكنه - 00:07:02
وقوله لاصرخن بها بين ظهرانيهم اي لاهتفن بكلمة التوحيد وانك رسول الله وسط جموع المشركين ولاجهرن بالدعوة الى الاسلام في مجامعهم. وكأنه رضي الله عنه وكأنه رضي الله عنه. فهم ان امر النبي صلى الله عليه - 00:07:22
وسلم بالكتمان ليس على سبيل الايجاب بل على سبيل الاستحباب. شفقة عليه رضي الله عنه. فاعلمه ان به قوة على ذلك واقره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجهر بالدعوة. وقوله قوموا الى هذا الصابر. قوموا الى هذا الصابر. اي انهضوا - 00:07:42
اينهضوا الى هذا المفارق لديننا فاضربوا. وقوله فضربت لاموت. اي فضربوني ضربا شديدا احسست منه انهم يريدون قتلي وقوله غفار هي بكسر الغيم وتخفيف الفاء. قبيلة تنتمي الى غفار ابن مليلة - 00:08:02
من بني ضمرة بن بكر بن عبدالمنات بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وكانوا يسكنون في في منطقة بدر كانوا يسكنون في منطقة بدر الواقعة على طريق تجارة قريش الى الشام والى حلقة قادمة ان شاء الله والسلام - 00:08:22
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:42